جامعة الملك سعود - عمادة شؤون المكتبات

ونظر في العلوم القديمة واما البارع في هذه الصناعة على الاطلاق فهو المقدم فيها ابو موسى جابر بن حيان الصوفي رحمه الله ورزقنا معارفه منشي كتاب المنتخب في صنعة الطلسمات ومنشي كتاب الطلسمات الكبير الذي جعله خمسون مقالة ومنشي كتاب المفتاح في صور الدرج وتاثيراتها في الاحكام ومنشي كتاب الجامع في الاسطرلاب علما وعملا يحتوي على الف باب ونيف وذكر فيه من الاعمال العجيبة ما لم يسبقه اليها احد وما طلب بكتابه الكبير في الطلسمات الذي جمع فيه من العلوم عجايب طالما تشاحّوا القوم عليها ولم يجسّوا بما ذكرها من علم الطلسمات والصور والخواص وافعال الكواكب وافعال الطبايع وتاثيراتها وهو المنشي لعلم الميزان والمستنبط له بعدم نور فيحق ما صبرت نفسي لهذا الرجل لعله اعلى بعد ما بيننا من المدة قدس الله روحه ونور ضريحه واما المعلم المقدم افلاطون فرايت له كتابان احدهما سماه كتاب النواميس الاكبر والثاني سماه بالنواميس الاصغر اما الكتاب الاكبر فذكر فيه من اعمال الصور فذكر فيه انواعا شنيعة كالمشي على الماء والظهور باي صورة يرهب من صور الحيوانات المركبة الغير موجودة في العالم ونزول المطر في غير اوان نزوله وحبسه عند نزوله وظهور النيازك والشهب والاعمدة في الهوا ونزول الصواعق في غير اوان نزولها واحراق مراكب الاعدا واحراق من تريده على مسافة بعيدة والمشي في الهوا وطلوع الكواكب في غير اوان طلوعها ورويتها وهي منحطة عن موضعها السماي الى مركز الارض وتكليم الموتى وانقسام الشمس والقمر على قطع شتى وظهور العصي والحبال حيات وثعابين تاكل ما تلقى اليها وقطع المسافات البعيدة بطي الارض في اقرب مدة وكلم البصر وذلك كله بافعال الصور واستخدام القوى الروحانيات والجنات قواها في الصور

الساكنة

الساكنة الهيولانية فتكون روحانية متحركة عاملة عجايب الافعال والاعمال التي تقصد ولمثل هذا ما كانت كتبه الموضوعة على الفلسفة مملوة من ذكر الصور وحث على معرفتها واللحوق بها ولمثل هذا اشار فيثاغورس في اثبات صور على انها مثل لهذه اي هناك جواهر روحانية سرمدية خارجة عن العقول لها قوام وهو قول افلاطون وليس في كتابه الصغير من النواميس ما يبلغ اللحوق بالقريب مما اودعه الكبير الا فضلا وذكر فيه عمل الحيوان الناطق وغير الناطق ولم يتم العمل على ما ذكره في الكبير وقد كان جابر صنع كتابا سماه التجميع وذكر فيه صفة الحيوان الناطق وغير الناطق لكن جابر ذكر في هذا الكتاب بجهة طبيعية يتوخا بها اعمالا شبيهة بعمل الطبيعة فاما المقدم افلاطون فذكر في ذلك باعمال فلكية وصور روحانية موضوعاتها مواد طبيعية ومن شا الوقوف على ما ذكرته فليقف على ذلك وسنودع كتابنا هذا اذا انتهينا الى الموضع اللايق به وما امكن من ذلك وهنا يكون تمام هذه المقالة الثانية

المقالة الثالثة من غاية الحكيم

هذه المقالة اذكر فيها حظوظ الكواكب من المولدات الثلاث اذ وليس في عالم الكون والفساد ما يقبل العمل منها اذا استقصات شيا له لا تقبل الانفعال واذكر مزاج بعضها ببعض ليتوخا بها الاعمال السحرية المطلوبة بتاثير حرارة عنصرية او بحرارة طبيعية ومجهولها اما دخنة يدخن بها او ما من تاثيره ان يرد المعدة من مطعوم او مشروب واذكر مع ذلك ما يلحق به ان نودع هذه المقالة

فصل قد ذكرنا لك ايها الناظر في المقالة التي تقدمت من افعال الطلاسم والصور وتاثيراتها والنسب وقراينها ما قدرنا عليه وحصونا كربه وان كل شي مكون في بطن الارض وعلى وجهها وما فوقها من الهوا واعلاه فان له في الفلك صورة تشبيه صورته وفلكه تحسه وشكله

Copyright © King Saud University